

أخبار الساعة

الأحد، 22 يونيو/حزيران 2003



نشرة أخبار يومية تصدر عن

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

الأخبار والتقارير المنشورة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

السنة التاسعة، العدد 2495

فهرس العدد

الصفحة

مسلسل

الافتتاحية:

١ رهانات وأولويات على ضفاف البحر الميت



تقارير وتحليلات:

٢ جولة باول في المنطقة .. ملاحظات تحليلية

٤ المنتدى الاقتصادي العالمي بالأردن .. البعد السياسي

٦ الملف النووي الإيراني: تكهنات حول مغزى الضغوط الأمريكية المتزايدة

٨ بوادر لنهاية ثلاث سنوات من أزمة سوق الأسهم الأمريكية

١٠ خطة أمريكية لرهن عائدات النفط العراقي لتمويل إعادة الإعمار



١٢ حركة أسعار المعادن والأسهم والعملات الرئيسية



أخبار الساعة حول العالم:

١٣ طهران

١٤ باريس

١٥ تل أبيب



أهم الأحداث :

١٦ مسؤولون أمريكيون: سكرتير صدام يقول إنه وابنيه ما زالوا أحياء

١٦ إيران تتعهد بالتعاون مع الأمم المتحدة بشأن برنامجها النووي

١٧ إقالة قائد قوات الدفاع الجوي السعودي

١٧ إسرائيل تمهل الفلسطينيين ثلاثة أسابيع لتنظيم قوات الأمن

١٧ «نشرة ميس»: تراجع إنتاج «أوبك» في مايو الماضي



١٨ شريط الأنباء



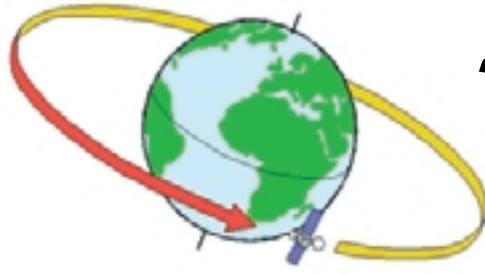
شخصية في سطور:

٢٠ الجنرال جون أبي زيد «المرشح رئيسا للقيادة الأمريكية الوسطى»

* لملاحظاتكم واستفساراتكم ، يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel : (00971 - 2) 6425697 - 6427000 Fax : (00971 - 2) 6428231 - 6426525





رهانات وأولويات على ضفاف البحر الميت

كثيرة هي القضايا والنقاشات المطروحة على أجندة المنتدى الاقتصادي العالمي الذي بدأ أمس على ضفاف البحر الميت بالأردن، ففي ظل وجود مئات الشخصيات الدولية، وهذا الحشد الفريد من القيادات السياسية والاقتصادية بل والعسكرية أيضا ممثلة في الأمين العام لحلف شمال الأطلسي جورج روبرتسون، تتأكد العلاقة الوثيقة بين الاقتصاد ومتغيرات أخرى ليست تابعة بالضرورة ولكنها تعكس شبكة المصالح والارتباطات التي تؤثر وتتأثر ببعضها بعضا ضمن علاقات متداخلة ومعقدة. وإذا كانت إدارة المنتدى قد ركزت على أن تتمحور اللقاءات حول بناء أجواء المصالحة الشاملة في منطقة الشرق الأوسط، سواء بين الفلسطينيين والإسرائيليين، أو تنقية الأجواء الدولية وتجاوز إفرزات حرب العراق، والسعي نحو إحلال التعاون محل الصراعات، عبر ما تصفه إدارة المنتدى بـ«روح دافوس» إلى منطقة الشرق الأوسط لعلها تفلح في درء أجواء التشاؤم وأنباء العنف والاضطرابات السائدة في المنطقة، فإن الرهان على النمو الاقتصادي ودبلوماسية التنمية في الشرق الأوسط ربما يستوجب توافر عوامل ومتطلبات كثيرة.

فإلى جانب إحلال السلام الشامل والعدل والدائم في الشرق الأوسط، فإن نجاح رهانات النمو الاقتصادي يتطلب أيضا توافر الإرادة لدى دول المنطقة كي تستفيد من ثورة المعلومات أو «الموجة الثالثة» التي باتت محركا للاقتصاد الجديد، حيث فرضت هذه المعلومات نفسها كمحرك جديد للتنمية الاقتصادية، كما أسهمت في تبدل أنماط الأداء الاقتصادي بدرجة وطريقة تقتربان مما أحدثته الثورة الصناعية في الاقتصاد الزراعي خلال القرن الثامن عشر. والمأمول أن تسعى دول المنطقة إلى مواكبة سرعة التحولات في أنماط المعرفة التي أصبحت موردا اقتصاديا أساسيا في عصر المعلومات، فالمعلومات باتت الطريق نحو جمع الثروات واحتلت بذلك مكانة بارزة ضمن الموارد الطبيعية التقليدية مثل الأرض ومصادر الطاقة والعمل ورأس المال، ومن يتخلف عن هذا الركب بات مهدداً بالتخلف الاقتصادي وتوابعه وتأثيراته السلبية المتفاقمة، فالمنافسة لم تعد إقليمية أو محدودة بل باتت ضمن فضاء اقتصادي رحب لا يعترف بالمسافات والحدود الجغرافية التقليدية، ما يهدد بالتالي باتساع الفجوات التكنولوجية وأيضا الاقتصادية والمعيشية ما لم تفتن دول المنطقة إلى ما يدور حولها من تحولات في الذهنيات والأطر المعرفية.

رفض التهميش في مواجهة تيارات العولمة الجارفة ينبغي ألا يكون مجرد شعار وكلمات تتردد داخل الغرف المغلقة أو عبر شاشات التلفزة، بل ينبغي أن يترجم إلى سياسات واقعية تنطوي على خطط تنفيذية لتفادي الوقوع ضحية للعولمة والسعي بجدية نحو الاندماج في اقتصاد عالمي مفتوح وامتلاك المقدرة على المنافسة، فتيارات العولمة لم تعد خيارا انتقائيا بل باتت واقعا يوميا ملموسا، والتحدي القائم يكمن في سبل مواجهة انعكاساتها السلبية.

إن الآمال في أن يكون التعاون الاقتصادي هو السبيل إلى سلام حقيقي في الشرق الأوسط يتطلب قناعات ذاتية وإرادة سياسية إسرائيلية تتجاوب مع الطموحات العربية في بناء سلام دائم وشامل وعادل كما يتطلب بلوغ هذا الهدف أيضا «خارطة طريق» تضمن لحاق اقتصادات دول المنطقة بقطار العولمة السريع في مساراته كافة.



جولة باول في المنطقة .. ملاحظات تحليلية

من أهم الملاحظات على جولة وزير الخارجية الأمريكي، كولن باول، التي زار خلالها إسرائيل والأراضي الفلسطينية، أنه تبنى إلى حد كبير وجهة النظر الإسرائيلية فيما يتعلق بـ «خارطة الطريق»، كما بدا واضحاً دور عامل الوقت في تحركات واشنطن الهادفة إلى وضع «الخارطة» موضع التطبيق، حيث تبدو الولايات المتحدة مستعجلة في هذا الصدد بالنظر إلى اقتراب موعد انتخاب الرئاسة الأمريكية العام المقبل.

بعد إرسالها مؤخراً للدبلوماسي، جون وولف، على رأس فريق لمتابعة تنفيذ خطة «خارطة الطريق» للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، برهنت الولايات المتحدة الأمريكية مرة أخرى على اهتمامها الكبير بوضع هذه الخطة موضع التنفيذ وتصميمها على الوقوف في وجه من تراهم عائقاً أمام تنفيذها، من خلال إرسال وزير الخارجية كولن باول إلى المنطقة، حيث التقى رئيسي الوزراء الإسرائيلي آرييل شارون، والفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، لمناقشة السبل الكفيلة بتذليل عقبات السلام. ومن خلال متابعة لقاءات باول وتصريحاته والخطاب السياسي الذي عبّر عنه، يمكن الإشارة إلى ملاحظات أساسية عدة، لعل أهمها:

تقرير
سياسي

* **الملاحظة الأولى:** أن باول قد تبنى خلال زيارته إلى إسرائيل ومناطق السلطة، وجهة النظر الإسرائيلية فيما يخص «خارطة الطريق» ومعوقات تنفيذها، وهذا ما يتضح من الآتي:

١ - أكد وزير الخارجية الأمريكي تفهمه وتفهم الولايات المتحدة الأمريكية لعمليات الاغتيال «الاستباقية» التي تقوم بها إسرائيل ضد الكوادر الفلسطينية، معتبراً أنها من أجل ضمان أمن إسرائيل. هذا على الرغم من أن الرئيس الأمريكي جورج بوش كان قد انتقد محاولة اغتيال عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، عبدالعزيز الرنتيسي، مؤخراً. ويمكن فهم هذا التحول في موقف واشنطن في ظل أمرين: **الأول** أن الولايات المتحدة تعتبر حركات المقاومة الفلسطينية «منظمات إرهابية» وبالتالي يمكن تطبيق مبدأ «الهجمات الاستباقية أو الوقائية» ضدها، وهو المبدأ الأساسي في استراتيجية الأمن الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، أما **الأمر الثاني** فهو أن انتقاد بوش محاولة اغتيال الرنتيسي من قبل القوات الإسرائيلية قد أدى إلى تعرضه للانتقاد من قبل العديد من أعضاء الكونجرس، فضلاً عن اللوبي اليهودي القوي في الولايات المتحدة، هذا الانتقاد الذي يعني الكثير بالنسبة إلى بوش وهو مقدم على خوض انتخابات الرئاسة في العام المقبل.



٢ - أشاد باول بخطوات إسرائيل فيما يتعلق بتنفيذ خطة « خارطة الطريق »، مشدداً على التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل واستقرارها. وكانت إسرائيل قد عمدت إلى اتخاذ بعض الخطوات التي تظهرها بمظهر المنفذ لالتزاماتها المقررة في «الخارطة» قبل جولة كولن باول وبالتلازم معها، مثل الإعلان عن أنها سوف تفرج عن بعض السجناء الفلسطينيين، وإقدامها على تفكيك إحدى المستوطنات المأهولة في الأراضي الفلسطينية.

٣ - في الوقت الذي يسعى فيه رئيس الوزراء الفلسطيني، محمود عباس، إلى الاتفاق مع حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» على هدنة مع إسرائيل، طالب باول أبو مازن بعدم الاكتفاء بهذه الهدنة وإنما العمل على تفكيك البنى التحتية لما سماه بالإرهاب، بما يؤدي إلى القضاء على «حماس» و«الجهاد الإسلامي» من منطلق المبدأ الأمريكي الذي يقول إنه «لا تفاوض مع الإرهاب أو الإرهابيين». وهذا يتفق مع ما تطالب به إسرائيل التي تشدد على رفض «الهدنة» وتدعو إلى القضاء على «حماس» و«الجهاد الإسلامي» من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية.

٤ - هاجم باول سوريا بشدة، مشيراً إلى أن خطواتها في التوقف عن دعم الجماعات الفلسطينية «غير كافية»، وقال إن وقوف سوريا ضد السلام يدفعها إلى تحمّل العواقب. وفي ذلك قدم الوزير الأمريكي دعماً ملموساً لموقف إسرائيل التي ترى في سوريا «عقبة في طريق السلام».

*** الملاحظة الثانية على جولة باول في المنطقة، هي أن الولايات المتحدة الأمريكية تبدو «مستعجلة» بشدة في إنجاز شيء ما على جبهة السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وهذا ما يتضح من تشديد باول على أن الظروف قد أصبحت ملائمة للبدء في تنفيذ استحقاقات «خارطة الطريق» ولم يعد هناك أي داعٍ إلى تأجيلها. وفي هذا الإطار أعطى الوزير الأمريكي لكل من إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية مهلة أسبوع واحد للاتفاق حول الانسحاب الإسرائيلي من غزة وبيت لحم وتولي أجهزة الأمن الفلسطينية مهمة الأمن في هذه المناطق. وكان عنصر الوقت واضحاً في تصريحات باول في هذا الخصوص، حيث قال في إسرائيل إنه سوف يطلب من رئيس الوزراء الفلسطيني «أن يتحرك سريعاً وسريعاً جداً لوضع إصلاحات الأجهزة الأمنية موضع التطبيق». وقال بعد محادثات مع أبو مازن للصحفيين «يجب أن نتحرك بسرعة، لا نريد للوقت أن يمر دون حدوث تحرك».**

*** الملاحظة الثالثة في هذا الصدد هي أن الولايات المتحدة، كما حدث من خلال جولة باول الأخيرة في المنطقة، ترى أن المشكلة الأساسية التي تعوق التقدم في عملية السلام بالمنطقة تكمن فيما تسميه بـ«الإرهاب» وليس المواقف السياسية لأي من الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني. وقد انعكس ذلك على الموقف الأمريكي المتشدد من حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، و«حماس» على وجه الخصوص، إضافة إلى مطالبة الدول العربية ودول العالم المختلفة باتخاذ إجراءات صارمة ضدها.**



المنتدى الاقتصادي العالمي بالأردن .. البعد السياسي

ليس من قبيل المصادفة أن يعقد المنتدى الاقتصادي العالمي دورة غير عادية في الأردن، للمرة الأولى في تاريخ المنتدى، وللمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط، حيث يرتبط هذا الأمر بالتطورات السياسية التي شهدتها المنطقة خلال الفترة الماضية سواء فيما يتعلق بانتهاء الحرب ضد العراق، أو بالمتغيرات الجديدة في عملية السلام الفلسطينية-الإسرائيلية ودور الأردن فيها، إضافة إلى ذلك فإن المنتدى يتبنى رؤية مفادها أن تشجيع التقدم الاقتصادي في المنطقة والتعاون بين دولها من شأنه أن يساعد في القضاء على مظاهر التطرف والإرهاب فيها، ويشجع على إقرار السلام بين العرب وإسرائيل، ولذلك فإن المنتدى الاقتصادي كان هو المشرف على مؤتمرات «الشرق الأوسط وشمال إفريقيا» في التسعينيات والتي جاءت في إطار مشروع الشرق أوسطية.

للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط، وثاني مرة خارج مدينة دافوس السويسرية، بدأت بالأمس أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي المعروف باسم «منتدى دافوس» في الأردن في دورة غير عادية تعقد للمرة الأولى في تاريخ المنتدى. وكان «منتدى دافوس» قد عقد دورته في يناير من عام ٢٠٠٢ في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة تضامناً معها بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١. ويكتسب هذا المنتدى أهميته من كونه أحد أهم المصادر الفكرية والفلسفية والعملية التي تغذي «العولمة»، ولهذا تشهد دوراته السنوية في سويسرا مظاهرات من قبل مناهضي العولمة أو المطالبين بترشيدها. كما يجمع المنتدى من حيث الحضور والاهتمامات بين مجالات السياسة والاقتصاد بشكل واضح، حيث الارتباط بين الاثنين واضح بشدة في أعماله وتوجهاته، ولهذا يحضر دوراته السنوية إلى جانب كبار رجال التجارة والاقتصاد، العديد من الوزراء ورؤساء الدول والحكومات المختلفة في العالم. وبناءً على ما سبق، فإن انعقاد المنتدى الاقتصادي العالمي في دورة غير عادية في الأردن، له أبعاده السياسية البارزة التي ربما تكون أوضح من الدورات السابقة، وهذا ما يمكن إيضاحه من خلال الإشارة إلى أمور عدة، هي:

- ١- يعقد المنتدى للمرة الأولى في الشرق الأوسط، في ظل تطورات كبيرة شهدتها المنطقة بعد حرب العراق، وفي ظل المتغيرات الجديدة فيما يتعلق بمسار السلام الفلسطيني-الإسرائيلي.
- ٢- من المعروف أن «منتدى دافوس» كان هو المسؤول عن الإشراف على مجموعة «قمم الشرق



الأوسط وشمال إفريقيا» التي عقدت في الدار البيضاء وعمان والقاهرة والدوحة في أعوام ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧، على التوالي. وقد جاءت هذه القمم في إطار مشروع الشرق أوسطية الذي كان من المفترض أن يكون نتيجة لنجاح مشروع السلام الذي انطلق من مؤتمر مدريد. إلا أن هذا المشروع تعثر بعد تراجع عملية السلام في المنطقة.

٣- اختيار الأردن مكاناً لاجتماعات المنتدى له أسبابه السياسية على حسب رئيسه كلاوس شواب، الذي قال «إن الدور المهم الذي يلعبه الأردن بقيادة الملك عبدالله الثاني في السعي إلى السلام، شكّل حافزاً قوياً لأن يعقد المنتدى أعماله في الأردن في هذا الوقت تحديداً، الذي يرمي إلى إضافة زخم لعملية السلام في المنطقة».

٤- إضافة إلى ما سبق، فإن بعض المسؤولين عن المنتدى قد ربطوا بشكل واضح، بين عقده في الأردن والتطورات التي حدثت في المنطقة فيما يخص العراق وعملية السلام. فقد أشار مدير المنتدى فريدريك سيكر، إلى أن لقاء الأردن سوف يشكل «منطلقاً للمصالحة» بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وبين العالم العربي والولايات المتحدة، وبين العراق وبقية دول العالم بعد انتهاء الحرب وسقوط صدام حسين. في هذا الإطار أيضاً قال وزير التخطيط الأردني، إن «هذا الاجتماع يعقد لدواعٍ سياسية واقتصادية» ذات علاقة بالتطورات في المنطقة والعالم منذ الحرب ضد العراق.

٥- تشير القضايا المطروحة للنقاش على المنتدى في الأردن، إلى البعد السياسي له أيضاً ومنها فتح صفحة جديدة من العلاقات الدولية بعد الحرب ضد العراق، الأمن الدولي، مستقبل منطقة الشرق الأوسط، إعمار العراق، وغيرها من القضايا والموضوعات. فضلاً عن ذلك تشير المصادر إلى أن المنتدى سوف يطلق مبادرات عدة، منها «مبادرة هيئة المائة» التي يرأسها الأمير تركي الفيصل ويرعاها الرئيس الألماني وتضم مائة شخصية عالمية من تخصصات مختلفة بهدف تشجيع الحوار والتفاهم بين الإسلام والغرب.

٦- يشير القائمون على المنتدى إلى أن انعقاده في الأردن هدفه إعطاء دفعة لاقتصادات المنطقة وتشجيع الإصلاحات الاقتصادية القائمة على الانفتاح وحرية السوق. وفي هذا الإطار يناقش المنتدى الاقتراح الأمريكي بإقامة منطقة تجارة حرة بين الولايات المتحدة ودول المنطقة بحلول عام ٢٠٠٣، حيث سيعرضه وزير الخارجية الأمريكي، كولن باول.

وينطلق المنتدى فيما سبق من رؤية مفادها أن النمو الاقتصادي القائم على الانفتاح في منطقة الشرق الأوسط هو أساس القضاء على مظاهر الإرهاب والتطرف داخلها، كما أن تشجيع التعاون التجاري والاقتصادي فيما بين هذه الدول وبعضها بعضاً بما في ذلك إسرائيل سوف يدفع إلى إذابة الخلافات السياسية ويحقق ترابطاً في المصالح الاقتصادية وبالتالي يتحقق السلام. وكانت هذه الرؤية هي أساس الدعوة إلى مشروع الشرق أوسطية في التسعينيات.



الملف النووي الإيراني: تكهنات حول مغزى الضغوط الأمريكية المتزايدة

تسارعت وتيرة التطورات المتعلقة بالملف النووي الإيراني، حيث رحبت طهران بالبيان الصادر عن اجتماعات مجلس أمناء الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لكنها رفضت في الوقت ذاته السماح بأخذ عينات بيئية من إحدى منشآتها، وفي مقابل ذلك لوحظ تصاعد الضغوط الأمريكية ضد طهران، ما أثار تساؤلات المراقبين حول مغزى هذه الضغوط.

شهدت الأيام القليلة الماضية العديد من التفاعلات والأحداث ذات الصلة بموضوع الملف النووي الإيراني، وبدا واضحاً أن هناك تركيزاً إعلامياً مكثفاً على متابعة أنباء هذا الملف المرشح للتصاعد، وفي هذا الإطار يمكن رصد أبرز التطورات في ما يلي:

تقرير
سياسي

* رحبت إيران ببيان الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن أنشطتها النووية، معتبرة أن الولايات المتحدة فشلت في جهودها لتأمين صدور قرار قوي ضد طهران، وأعلنت الأخيرة تمسكها بموقفها حيال التوقيع على البروتوكول الإضافي، وكررت شرطها القائل بضرورة أن تسمح لها الوكالة بالحصول على تكنولوجيا نووية للأغراض السلمية، تقول إيران إنها من حقها بصفتها عضواً في معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية. وفي مقابل الترحيب الإيراني ببيان الوكالة، رفض رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية رضا آغازادة السماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأخذ عينات بيئية (من المياه والتراب والهواء) من شركة «كيلاي إلكترونيك كومباني» للكهرباء في طهران، معتبراً أن هذا المطلب «غير شرعي وغير مقبول» على أساس أن هذه المنشأة «غير نووية وليست معنية بعمليات التفتيش الدولي»، وكانت تقارير صحفية قد ذكرت أن مفتشي الوكالة قد غادروا إيران في الثاني عشر من الشهر الجاري بعد أن رفضت السلطات الإيرانية السماح لهم بتفقد موقع الشركة المذكورة، وفيما لو استمر الرفض الإيراني أخذ هذه العينات فإن العلاقة بين طهران ووكالة الطاقة ستواجه طريقاً مسدوداً نتائجها معروفة مسبقاً بالنسبة إلى الجانب الإيراني، حيث يفترض أن تتهم الوكالة إيران بعدم التعاون وربما خرق معاهدة الحد من الانتشار النووي، ما يمهّد لإحالة ملفها إلى مجلس الأمن للنظر في فرض عقوبات دولية ضد طهران، مثلما حدث في العراق ومثلما يجري الترتيب له داخل مجلس الأمن الدولي بالنسبة إلى كوريا الشمالية حالياً.

* رغم عدم بلورة استراتيجية أمريكية واضحة حيال إيران حتى الآن، فإن الأيام الأخيرة قد شهدت تصعيداً واضحاً في نبرة الخطاب السياسي حيال طهران ضمن حملة إعلامية أمريكية واسعة



النطاق، وفي هذا الإطار طرح على الكونجرس الأمريكي مشروعاً قانونين تقدم بأحدهما السيناتور الجمهوري سام براونباك، والآخر تقدم به النائب الديمقراطي براد شيرمان، للمطالبة بدعم أمريكي للمعارضة الديمقراطية الإيرانية وتشديد العقوبات ضد إيران، التي تخضع لحظر اقتصادي أمريكي شبه تام، ولكن الملاحظ أن إدارة الرئيس بوش حذرة حيال تبني سياسة ترمي إلى إطاحة النظام الإيراني مثلما حدث مع نظام صدام حسين في العراق، ويبدو أن الولايات المتحدة تمر بمرحلة إعادة تقييم ما تصفه بالتهديدات الناجمة عن سياسات النظام الإيراني، حيث بدأ واضحاً استمرار انقسام الرؤى داخل الإدارة الأمريكية حيال طهران، فبينما صعدت كونداليزا رايس ضغوطها على إيران وهاجمت في مقال نشرته صحيفة «دي فيليت» الألمانية من وصفتهم بـ «الزمرة الصغيرة غير المنتخبة» التي «تصادر» إرادة الشعب الإيراني، ذهب كولن باول وزير الخارجية الأمريكي في اتجاه آخر حين التزم الحذر مؤكداً أن دعم واشنطن للتظاهرات الطلابية في إيران لا يعني أن الولايات المتحدة تريد «إثارة اضطرابات» في هذا البلد، ملمحاً إلى أن الحوار مع طهران يمكن أن يتواصل وأن الجسور لم تقطع، حيث قال «حول المحادثات لدينا وسائل لتمرير رسائل في الاتجاهين إلى إيران ولا أريد الدخول في جدل حول الطريقة التي كنا نفعل أو سنفعل بها ذلك». ورغم أن التناقضات داخل الإدارة الأمريكية حول تبني سياسة مشتركة حيال إيران ليست بالأمر الطارئ، فإن ما يلفت الانتباه أن هذه الانقسامات انتقلت إلى الخارجية الأمريكية ذاتها، ويبدو أنها لم تعد تتحدث بصوت واحد، حيث أكد جون بولتون وكيل الخارجية الأمريكية لشؤون الحد من التسليح والأمن القومي، وهو شخصية بارزة ضمن الفريق الرئاسي الأمريكي، أن العمل العسكري يجب أن يكون «خياراً» لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي، ورغم أن بولتون حاول التخفيف من وقع تصريحاته عندما شدد على أن هذا الخيار يقع ضمن احتمالات عدة وأنه يحتل مكانة منخفضة ضمن قائمة الاحتمالات، وأنه ليس الخيار الوحيد، واصفاً إياه بأنه «بعيد عن تفكيرنا» فإن ذلك لا ينفي أنها المرة الأولى التي تلوح فيها واشنطن -ولو ضمناً- بعمل عسكري ضد طهران، والمهم هنا أن التلويح جاء من قبل الخارجية الأمريكية التي تلعب دوراً «مهدتاً» في لجم اندفاع المتشددين داخل الإدارة الأمريكية، ولكن يبدو أن تصريحات بولتون ليست مغايرة للسياسة الأمريكية، فنائب الرئيس ديك تشيني أكد أنه «لا ردع ولا احتواء» في حرب الولايات المتحدة ضد الإرهاب، فيما أصدر الرئيس بوش ذاته الحميس الماضي التصريح الأقوى من نوعه ضد طهران حين حث المجتمع الدولي على الإعلان صراحة أنه لن يسمح بتطوير أسلحة نووية في إيران، في تصريح أثار حيرة المراقبين ودفعهم ببطء نحو دائرة الشك في احتمالات تنفيذ سيناريو عسكري أمريكي ضد إيران.

الضغوط الدولية تتوالى ضد إيران، ولكن تظل احتمالات انتقال هذه الضغوط إلى دائرة العمل العسكري رهن الرؤية الاستراتيجية الأمريكية وإدارة طهران للأزمة الراهنة ومقدرتها على تفاديها.



بوادر لنهاية ثلاث سنوات من أزمة سوق الأسهم الأمريكية

أداء سوق الأسهم الأمريكية خلال الأشهر الثلاثة الماضية، والذي تميز بارتفاع كبير في مؤشراتهما، قد بدأ يعطي الانطباع بأن «وول ستريت» قد تجاوزت أصعب فترات مرت بها على مدى الأعوام الثلاثة الماضية وأنها أمام انتعاش فعلي. ومع أن بوادر هذا الانتعاش لا تزال في بدايتها ولا تزال إمكانية تبددها قائمة، إلا أن بعض المحللين بدؤوا يتحدثون عن معطيات واضحة تدعم التفاؤل بعودة الحيوية إلى أكبر سوق للأسهم في العالم.

تقرير اقتصادي

على الرغم من هبوطه الطفيف خلال الأيام الأخيرة من تعاملات الأسبوع الماضي فإن مؤشر داو جونز الصناعي في بورصة «وول ستريت» الأمريكية لا يزال مرتفعاً بنسبة ١١٪ عن مستواه الذي بدأ به تعاملات العام الحالي وبنسبة ٢٤٪ بالمقارنة مع أدنى مستوى بلغه خلال تعاملات هذا العام في ١١ مارس الماضي. ولم يمنع هذا الهبوط أسهم شركات التكنولوجيا من مواصلة ارتفاعها بعد أن حققت صعوداً قوياً على مدى الأسابيع الماضية تكفل في مكاسبها الكبيرة التي حققتها في بداية تعاملات الأسبوع الماضي عندما صعد مؤشر داو جونز بنحو ٢٠٠ نقطة. وربما يرجع الهبوط الأخير إلى توجه المتعاملين لجني الأرباح لكن اقتراب موسم إعلان الشركات عن نتائج الربع الثاني قد يكون أسهم أيضاً في إشاعة حالة من الترقب والحذر.

يبدو أن المحللين لا يخطئون في لمس مناخ جديد يقوم على التفاؤل والثقة في سوق الأسهم الأمريكية دفعهم للتكهن بما إذا كانت «وول ستريت» قد تجاوزت محنتها التي بدأت منذ أكثر من ثلاث سنوات تعرضت فيها أسهم الشركات الكبرى، خصوصاً في قطاع التكنولوجيا المتقدمة، إلى فقدان أكثر من نصف قيمتها. ومع أن البعض لا يزال يبدي حذراً من أن الارتفاع الحالي لا يزال فتياً وربما يواجه التعثر في مرحلة لاحقة وبذلك قد لا يعدو أن يكون «جرس إنذار كاذباً» آخر كانت سوق الأسهم الأمريكية قد شهدت العديد من نوعه ضمن نوبات من الارتفاع المفاجئ، إلا أن طبيعة الارتفاع الحالي تختلف بعض الشيء عن الارتفاعات القصيرة السابقة وخصوصاً من حيث فترته والأسهم التي شملها وتوحي بوجود بوادر مشجعة تبرر قدراً من التفاؤل بأن الثقة في طريقها إلى سوق الأسهم الأمريكية. فخلالاً لنوبات صعود الأسعار السابقة، بما في ذلك الصعود البالغة نسبته ٣٠٪ في أعقاب الهبوط الحاد إثر هجمات ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١، وهي نوبات سرعان ما تبددت بعد أيام قليلة، حقق مؤشر داو جونز خلال الأشهر الثلاثة المنتهية في ١٢ يونيو الحالي أفضل أداء فصلي يشهده منذ الربع الأخير



من عام ١٩٩٨ في حين تجاوز مؤشر «ستاندارد آند بورز» الأوسع مستوى ١٠٠٠ نقطة للمرة الأولى منذ يوليو من العام الماضي.

وثمة مؤشرات أخرى مشجعة تشير إلى أن الصعود الحالي ربما يعكس اتجاهها متجزرا وحقيقيا يختلف عن نوبات الارتفاع السابقة التي غالبا ما مثلت ردود فعل آنية وقصيرة الأمد لموجات أكبر من الهبوط. فقد أظهرت أسهم البنوك الاستثمارية الكبرى، مثل «مورجان ستانلي» و«جولدمان ساكس» ارتفاعا ملموسا جعلها من بين أبرز الأسهم أداء خلال هذا العام. والمعروف أن أداء الأسهم المصرفية غالبا ما يوفر صورة أوضح تعكس واقع الحال في السوق من حيث إنها قليلة التأثير بنوبات الصعود أو الهبوط الطارئة التي تشهدها بقية الأسهم. كما أظهرت صناديق التقاعد الأمريكية زيادة في تدفق الأموال إليها إلى ١٤ مليار دولار خلال شهر إبريل، وهو أعلى مستوى شهري لتلك التدفقات منذ عام، في حين شهدت سوق سندات الشركات خلال الربع الأول من هذا العام أنشط أداء لها منذ عشر سنوات، فيما يمثل إشارة إلى أن المستثمرين قد أصبحوا على ثقة أكبر بشأن آفاق الأسهم وأنهم قد تجاوزا مرحلة الخوف من المخاطر. وثمة بوادر تشير إلى أن النشاط في عمليات السيطرة والاندماج قد بدأ يتعافى. فهناك عروض عديدة تقدمت بها بعض الشركات لشراء شركات أخرى وسط شعور لدى الشركات الأقوى بأن الفرصة الآن مواتية لتعزيز مواقعها.

ولعل أكبر مصدر للتفاؤل بشأن آفاق الأسهم الأمريكية ينبع من مؤشرات التحسن التي بات الاقتصاد الأمريكي يظهرها بعد فترة طويلة من تعثر الانتعاش. فعلى الرغم من توجه مجلس الاحتياطي الفيدرالي في الوقت الحاضر نحو خفض الفائدة، فإن المخاوف من حدوث انكماش في الأسعار قد تراجعت بعض الشيء. وحسب البيانات الحكومية الصادرة في الأسبوع الماضي فإن مخاطر الانكماش قد بدت خلال الشهر الماضي أقل مما كانت عليه في إبريل. ففي حين بقي المؤشر العام للأسعار ثابتا في الشهر الماضي بالمقارنة مع تراجع بنسبة ٣,٠٪ ارتفع مؤشر الأسعار الذي يستثنى المواد الغذائية والطاقة بنسبة ٣,٣٪ في مايو مقارنة بثباته في إبريل. كما أظهر مؤشر الإنتاج الصناعي في الولايات المتحدة ارتفاعاً نسبته ١,٠٪ في مايو بالمقارنة مع هبوطه بنسبة ٦,٠٪ في إبريل. وإذا صحت التوقعات بإقدام مجلس الاحتياطي الفيدرالي على إقرار خفض جديد في أسعار الفائدة خلال الأسبوع الحالي فيمكن أن يتلقى النشاط الاقتصادي دفعة قوية ستنعكس إيجابيا على أداء الأسهم.

ومع ذلك، فإن هناك أسبابا تدعو بعض المحللين إلى القلق من إمكانية تعثر الارتفاع الحالي في أسعار الأسهم على غرار ما حدث في نوبات الصعود السابقة. ويشار في هذا الصدد إلى أن الارتفاع الطفيف الذي أظهرته مؤشرات الأسعار ليس كافيا لتبديد المخاوف من الانكماش. كما أن معدل البطالة الأمريكية لا يزال مرتفعاً في ظل عدم وجود ما يوحي بإمكانية هبوطه وسط تردد الشركات في توظيف أعداد إضافية من العمال بسبب استمرار الفيض في الطاقة الإنتاجية.



خطة أمريكية لرهن عائدات النفط العراقي لتمويل إعادة الإعمار

يمثل تمويل إعادة إعمار العراق إحدى أهم المعضلات التي تواجه الإدارة المدنية الأمريكية. ولا يرجع ذلك فقط إلى الحجم الهائل للتكاليف التي يتطلبها بناء اقتصاد مدمر والتي تصل إلى أكثر من ١٠٠ مليار دولار، بل إلى كيفية تعبئة الأموال اللازمة لتغطية تلك التكاليف أيضاً. وعلى الرغم من كون العراق ثاني أكبر بلد في العالم من حيث ثروته النفطية، فإن تسخير تلك الثروة للنهوض بهذا الحجم من التكاليف مرهون بإعادة إصلاح القطاع النفطي نفسه ضمن عملية مكلفة هي الأخرى. لذلك تبحث الولايات المتحدة عن آليات تدعم مساهمة قطاع النفط في تمويل الإعمار.

تقرير
عالي

جهود إعادة إعمار العراق سبقت بفترة طويلة نسبياً الحرب الأمريكية التي أطاحت بنظام صدام حسين وانطوت على خطط وأفكار عديدة بشأن تعبئة وتسخير ثروة البلاد النفطية في تمويل أكبر عملية لإعادة الإعمار منذ الحرب العالمية الثانية. وقد انصبت غالبية تلك الخطط على طريقة إسهام الشركات الأجنبية في إصلاح وتطوير قطاع النفط العراقي بما في ذلك إمكانية خصخصة هذا القطاع الذي يأتي بالمرتبة الثانية في العالم بعد قطاع النفط السعودي من حيث حجم الاحتياطي المثبت من الخام. وطبقاً لتقرير نشرته صحيفة «**وول ستريت جورنال**» الأمريكية يوم الخميس الماضي فإن من بين الخطط التي تدرسها الإدارة الأمريكية لتمويل إعادة الإعمار في العراق، خطة مثيرة للجدل تنصب على رهن إيرادات النفط العراقية المستقبلية.

وجاء في تقرير الصحيفة، أن هذه الخطة التي تنطوي على إصدار سندات أو أوراق ائتمان تجاري مقابل إيرادات النفط المستقبلية المتوقعة تحظى بدعم اثنتين من كبرى الشركات الأمريكية المنخرطة بإعادة إعمار العراق، هما «هاليبيرتون» و«بيكتيل». ويورد التقرير تحذيراً كان قد أصدره بنك التصدير والاستيراد الأمريكي في ورقة مقدمة إلى الإدارة الأمريكية مفاده «أنه من دون وجود آلية تمويل تسمح باستخدام إيرادات النفط العراقي المستقبلية إلى أقصى مدى من أجل تلبية تكاليف إعادة الإعمار، فإنه سيكون من المستحيل بناء عراق مستقر وآمن لمصلحة العراقيين والمجتمع الدولي». وعلى ما يبدو فقد ظهر رئيس مجلس إدارة بنك التصدير والاستيراد الأمريكي، فيليب ميريل، باعتباره أحد أبرز المؤيدين في إدارة الرئيس بوش لتحويل إيرادات العراق النفطية المستقبلية إلى أوراق مالية. ويأتي الجدل الحالي داخل الإدارة الأمريكية بشأن كيفية تعبئة مليارات الدولارات



لتغطية تكاليف إعادة إعمار العراق وسط تصاعد حالة الاضطراب في البلاد والتي تعود جزئياً إلى نفاد صبر المواطنين بشأن بطء عودة الحياة إلى طبيعتها. في الوقت نفسه هناك شعور متنامٍ في واشنطن وفي أروقة الأمم المتحدة يفيد بأن إيرادات النفط الحالية في العراق، بالإضافة إلى ٧ مليارات دولار خصصتها الإدارة الأمريكية لسلطة التحالف المؤقت في البلاد لا تكفي لإعادة إعمار العراق.

بيد أن اقتراح إصدار أوراق مالية تستند إلى إيرادات النفط المستقبلية يواجه معارضة قوية في أوساط مسؤولي الإدارة وهيئة الأمم المتحدة الذين ينظرون بعين الشك إلى الحقوق القانونية والأخلاقية التي تمنح سلطة الاحتلال الأمريكية المقدرة على تحمّل الديون نيابة عن الشعب العراقي. إذ يقول مسؤول رفيع في الإدارة الأمريكية المؤقتة في بغداد « هذه الفكرة يجرى تداولها في الوقت الحاضر. إلا أنها لا تمثل صفقة ستتم غدا ». ومع ذلك فإن ممثلين من جمعية «التحالف من أجل التوظيف عن طريق الصادرات»، وهي مجموعة أعمال تمثل جهات التصدير الرئيسية في الولايات المتحدة، يسعون إلى طرق أبواب الإدارة الأمريكية للترويج لفكرة أن تحويل إيرادات النفط المستقبلية إلى أوراق مالية عن طريق بنك التصدير والاستيراد الأمريكي وغيره من وكالات التصدير في الولايات المتحدة يمكن أن يدر ٤ مليارات دولار سنوياً على العراق. وتتضمن عضوية هذه المجموعة شركة «هالبييرتون»، التي فاز فرعها «كيلوج براون أند روتس» بعقد قيمته ١٨٠ مليون دولار لإصلاح الصناعة النفطية العراقية، وشركة «بيكتيل» التي فازت بعقد قيمته ٦٨٠ مليون دولار لإعمار البنية التحتية في العراق.

ينقل تقرير «وول ستريت جورنال» عن إدموند رايس، رئيس الجمعية قوله، إن تحويل الإيرادات المستقبلية إلى أوراق مالية يتم الاكتتاب بها في الوقت الحاضر يعد أمراً ضرورياً لأن إنتاج العراق من النفط سيرتفع بمعدل أبطأ بكثير مما توقعته الإدارة الأمريكية، مما يحد من حجم الأموال المتاحة أمام سلطات التحالف. وكان مسؤولون أمريكيون قد ذكروا أن إيرادات النفط العراقية ستصل إلى ٥ مليارات دولار في النصف الثاني من هذا العام وإلى ما يتراوح بين ١٤ و ١٥ مليار دولار في العام المقبل. إلا أن رايس يقول، إن ما تعرّض له قطاع النفط من عمليات نهب إلى جانب غياب أعمال كافية لصيانة المنشآت سيجعلان من هذا، التوقعات غير محتملة. إضافة إلى ذلك، يبدي رجال أعمال ومسؤولون أمريكيون مخاوف من أن حلول حكومة عراقية منتخبة تتمتع بصلاحيات الاقتراض من الخارج قد يستغرق سنوات عدة. ثمة خيار آخر يتمثل في إقدام الدول الغنية على تقديم مساهمات كبيرة للعراق من خلال المؤتمر الدولي المقرر انعقاده في سبتمبر المقبل. وسيستضيف برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة اجتماعات أولية للدول المانحة تعقد خلال الأسبوع الحالي في نيويورك. غير أن الولايات المتحدة والأمم المتحدة تبديان شكوكاً قوية في إمكانية تعبئة ما يكفي من أموال عن طريق المساهمات الدولية خلال الأشهر المقبلة لتلبية الحاجات المالية الماسة للعراق.



حركة أسعار المعادن والأسهم والعملات الرئيسية (خلال الفترة من ١٦ - ٢٠ يونيو ٢٠٠٣)

أسعار العملات الرئيسية



للدولار الواحد		مقابل الدولار		البيان
فرنك سويسري	الين	اليورو	الاسترليني	
١,٢٩٥٩	١١٧,٤٢	١,١٨٧	١,٦٧٢٤	بداية الأسبوع
١,٣٢٨	١١٨,٣٥	١,١٦٠٨	١,٦٦٤٢	نهاية الأسبوع
↑	↓	↑	↓	الاتجاه
٠,٠٣٢١	٠,٠٩٣	٠,٠٢٦٢	٠,٠٠٨٢	حجم التغير

النفط (دولار/ برميل)



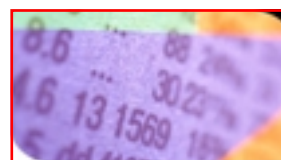
البيان	برنت
بداية الأسبوع	٢٦,٣٩
نهاية الأسبوع	٢٧,٠٢
الاتجاه	↑
حجم التغير	٠,٦٣

الذهب (دولار/ أونصة)



البيان	القيمة
بداية الأسبوع	٣٥٧,٢٠٠
نهاية الأسبوع	٣٥٦,٧٠٠
الاتجاه	↓
حجم التغير	٠,٥

مؤشرات الأسهم العالمية



البيان	ناسداك	دوجونز	فوتسي	نيكي
بداية الأسبوع	١٦٢٦,٤٩	٩١١٧,١٢	٤١٣٤,١٠	٨٩٨٠,٦٤
نهاية الأسبوع	١٦٤٤,٧٢	٩٢٠٠,٧٥	٤١٦٠,١٠	٩١٢٠,٣٩
الاتجاه	↑	↑	↑	↑
حجم التغير	١٨,٢٥	٨٣,٦٣	٢٦,٠٠	١٣٩,٧٥





عودة الشيعة العراقيين من إيران تفاقم الأزمة بين طهران وواشنطن

بدأت بين إيران والعراق أزمة سياسية أثارها طهران مؤخراً بشأن رفض الولايات المتحدة القبول رسمياً بترحيل العراقيين الشيعة المهجّرين من إيران إلى العراق. وتقول طهران إنها استضافت مئات الآلاف من المهاجرين الشيعة والأكراد طيلة الأعوام الماضية من الذين هجّروا أو هاجروا من العراق إلى إيران بسبب قضايا سياسية وعقائدية، وإنه يوجد في إيران حالياً أكثر من ٢٠٠ ألف شيعي عراقي يجب أن تقبل بهم الولايات المتحدة لدخول العراق في نطاق برنامج أعدته إيران بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة، لكن الولايات المتحدة، وعلى لسان الحاكم المدني الأمريكي في العراق، بول بريمر، رفضت الاقتراح الإيراني خشية من أن تكون إيران قد خططت لإدخال شيعة متطرفين وإيرانيين باسم عراقيين إلى العراق للقيام بعمليات ضد القوات الأمريكية أو تحريض سائر الشيعة ضد الوجود الأمريكي. ومع هذا يمكن تسجيل النقاط التالية:

* بعد سقوط نظام صدام حسين مباشرة بدأت جماعات وأعداد كبيرة من العراقيين والإيرانيين دخول العراق بشكل شبه علني وبصورة غير قانونية، حيث تغض الجهات الإيرانية وقوات درك الحدود الطرف على تردد هؤلاء، ولا تعارض القوات الأمريكية والبريطانية دخول هؤلاء.

* انتقل العديد من العراقيين من المهجّرين واللاجئين طواعية من إيران إلى العراق من دون قيود وحتى أن رجال الدين العراقيين الذين لهم جذور إيرانية انتقلوا إلى العراق في الآونة الأخيرة أو بالأحرى نقلوا نشاطهم إلى العراق واحتفظوا بجزء من وجودهم الرمزي في إيران، وهذا الأمر يشمل المجلس الأعلى (جماعة الحكيم) وحزب الدعوة ومنظمة العمل وسائر القوى العراقية التي كانت تعارض نظام صدام، ويبدو أن معظم رجال الدين والسياسيين الذين انتقلوا من إيران إلى العراق يطمحون في إدارة شؤون الشيعة في العراق.

* بالرغم من وجود العديد من العراقيين الذين لهم جذور إيرانية في مناصب مهمة في النظام الإيراني مثل (محمود شاهرودي رئيس السلطة القضائية، ومساعدته نمازي، والتسخيري مستشار المرشد، وشريعتي مستشار رئيس الجمهورية)، بالإضافة إلى عشرات من المسؤولين فإن أياً من هؤلاء لم يبادر للانتقال إلى العراق أو بالأحرى لم تصدر له الأوامر من القيادة الإيرانية للقيام بأي دور في العراق حالياً، بالرغم من أن الكثير من الجهات الإيرانية المحسوبة على الوطنيين والإصلاحيين كانت وما زالت تطالب بإقالة هؤلاء من مناصبهم أو على الأقل إرسالهم إلى العراق والعمل إلى جانب محمد باقر الحكيم في الدفاع عن مصالح إيران.





فرنسا قدّمت «هدية سياسية» لإيران وطرحت نفسها كوسيط محتمل بين طهران والمجموعة الدولية الاتحاد الأوروبي-إيران.. بين الملف النووي و«مجاهدي خلق»

من باريس إلى برلين ومن لندن إلى روما، تكرر مشهد رجال ونساء يضرمون النار بأنفسهم للتعبير عن تعلقهم بزعيمتهم، مريم رجوي، ولمطالبة السلطات الفرنسية بإطلاق سراحها مع باقي عناصر «مجاهدي خلق» الموقوفين منذ الثلاثاء ١٧ يونيو، هذه المنظمة المعارضة للحكم في طهران والمدرجة منذ مايو ٢٠٠٢ على لائحة الاتحاد الأوروبي للمنظمات الإرهابية. لكن ما الذي دفع فرنسا الآن للتحرك إزاء منظمة «تستضيفها» بشكل أو بآخر منذ عام ١٩٨١ أي منذ القطيعة بين زعيم المنظمة مسعود رجوي والخميني؟ منذ ١٩٨٦، وبال اتفاق مع فرنسا، انتقلت قيادة «مجاهدي خلق» وكوادرها إلى العراق، والأرجح أن السياسة الفرنسية الجديدة لها صلة بما بعد الحرب العراقية، لأن مقرات منظمة «مجاهدي خلق» في الضاحية الباريسية أخذت تستقبل العائدين من العراق، ويُشك بأن هذه المنظمة أخذت تبني علاقة جديدة مع واشنطن التي لا تمنع من استخدامها كورقة ضغط ضد طهران، إذن، أملاً بالبقاء بعيداً عن انعكاسات الصراع الإيراني-الإيراني وبعد ورود معلومات عن احتمال تحوّل فرنسا إلى قاعدة خلفية لعمليات «مجاهدي خلق» ضد المصالح الإيرانية في أوروبا، ارتأت باريس شن ضربة وقائية وتعطيل البنية التحتية لهذه المنظمة التي يصفها مصدر فرنسي بأنها جماعة «ستالينية متطرفة». لكن التوقيت لهذه العملية لا تحكمه الدوافع الأمنية وحدها بل إنه أتى بعد يوم على قرار لمجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي طالب فيه إيران باحترام تعهداتها إزاء الوكالة الدولية للطاقة النووية والتوقيع على البروتوكول الإضافي الذي يسمح للمفتشين الدوليين بالقيام بزيارات مفاجئة للمواقع النووية في إيران. وتكرر هذا الطلب في قمة «سالونيك» (٢٠-٢١ يونيو)، حيث طالب رؤساء دول الاتحاد الأوروبي الموسع كله من طهران وبيونج يانج بالشفافية وبتفكيك برامجهما النووية العسكرية.

ومع أن الرئيس بوتين، يؤكد بقاء البرنامج الإيراني مديناً، صعّد رئيس الوزراء البريطاني، توني بليز، من لهجته تجاه إيران ولوّح بإنذار أوروبي جماعي لها. هكذا، فإن فرنسا التي قدمت لطهران هدية سياسية عبر ضرب «مجاهدي خلق»، تضع نفسها على خط الوساطة المحتمل بين المجموعة الدولية والقيادة الإيرانية. إنه مجرد رهان حتى الآن، لكنه يبدو واقعياً!





اعتبر أن تدمير القوة العراقية ينطوي على نتائج إيجابية بالنسبة للاستراتيجيات الإسرائيلية محلل إسرائيلي: حرب العراق حطمت «أسطورة الشارع العربي»

تعليقا على الوضع الإقليمي الراهن، يقول عاموس جلبوع في مقال له بصحيفة «معاريف» إن حرب العراق حطمت بعض التوقعات ومهدت الطريق أمام «شرق أوسط جديد»، ويتساءل الكاتب قائلا: هل يتذكر أحد أنه جرت حرب في العراق؟ لقد مرت أشهر عدة منذ أن انتهت الحرب، ويتوجب تفحص نتائجها، لأنه في نهاية الأمر ترتبط «خارطة الطريق» ومستقبلها بالعراق، وليس بالإرهاب فحسب. إليكم سبع نتائج رئيسية:

أولا: توجد قوة عسكرية أمريكية قوامها ٢٠٠ ألف جندي في العراق، عمليا كقوة احتلالية. إنها قوة كبيرة، والتي لا توجد في مكان بعيد مثل أفغانستان، على سبيل المثال، ولكن في قلب العالم العربي، هذه القوة العسكرية تقوم عمليا بتقسيم الهلال الخصيب، كما تواجه هذه القوة إيران وسوريا، وهكذا نتجت بيئة استراتيجية عسكرية جديدة في الشرق الأوسط.

ثانيا: عمليا تم محو العراق كدولة عربية مستقلة، الدولة العربية الثانية من ناحية التعداد السكاني، والتي كانت في الماضي غير البعيد تحتل موقع الدولة العربية الأقوى عسكريا. ستمر سنين عديدة حتى تتمكن هذه الدولة -في أي حكم كان- من تجديد بناء قوتها العسكرية. معنى ذلك أن مجموع المخاطر ضد دولة إسرائيل قد قلت بشكل ملحوظ. لا شك في أن هناك إسقاطات لذلك على بناء القوة المستقبلية للجيش الإسرائيلي.

ثالثا: سلّم العالم العربي بواقع الاحتلال ومحو العراق عمليا من أسرة الشعوب العربية، لفترة غير معروفة. زد على ذلك أن قسماً من هذه الأسرة كمصر والسعودية والأردن والبحرين أعطت شرعية لذلك في قمة شرم الشيخ الأخيرة. وما زال العالم العربي يرزح تحت صدمة الانتصار الأمريكي الساحق، وسيمر وقت طويل حتى يتمكن من تذويب ما حدث.

رابعا: تحطّم الحلم الرهيب حول «قوة الشارع العربي». في الماضي، وبالطبع قبل الحرب في العراق، شاعت أسطورة مفادها أن «الشارع العربي» سينقضّ على الأمريكيين، وبأن الجماهير ستحتل قصور زعمائهم ويسقطونهم، وبأن غضبهم سيهدد الغرب، وما إلى ذلك. تبين بأن الأنظمة العربية قوية بما فيه الكفاية، وبأن «الشارع العربي» غير قوي بما فيه الكفاية. وبصورة عامة، فإن قسماً من ذلك «الشارع العربي» لا يحقد على الأمريكيين وكل ما يمثلونه.



أهم الأحداث

منظمة عراقية غير معروفة تهدد بقتل الأمريكيين .. تكثيف مطاردة الرئيس العراقي المخلوع مسؤولون أمريكيون: سكرتير صدام يقول إنه وابنيه ما زالوا أحياء

قال مسؤولون أمريكيون أمس، إن مسؤول عراقي اعتقلته القوات الأمريكية أبلغ المحققين أن الرئيس العراقي السابق صدام حسين لا يزال حيا مع ابنيه اللذين قال إنهما فرا إلى سوريا بعد سقوط بغداد ثم عادا فيما بعد إلى العراق. في الإطار ذاته، ذكرت مجلة «الأوبزرفر» البريطانية اليوم نقلا عن مصادر عسكرية أمريكية أن القوات الأمريكية هاجمت الأربعاء الماضي قافلة قد يكون كان فيها الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين ونجده عدي، فيما تجري مطاردة صدام حسين في معقله في تكريت شمال بغداد، وفقا لأحدث وسائل الرصد، وقد أوكلت هذه المهمة إلى أول فرقة عسكرية معلوماتية في العالم. من جانب آخر، تعهدت منظمة عراقية لم تكن معروفة من قبل، أمس، بقتل الجنود الأمريكيين إلى أن يغادروا العراق، وأكدت عدم وجود أي صلة لها بصدام حسين. وتوعدت الجبهة التي تطلق على نفسها اسم «جبهة الفدائيين الوطنيين» في رسالة موجهة إلى الرئيس الأمريكي «جورج بوش وأعوانه المجرمين» بتنفيذ أقصى الضربات. فيما أفادت صحيفة كردية تصدر في شمال العراق نقلا عن أحد أعضاء ميليشيا «فدائيي صدام» السابقين قوله، إن أفرادا سابقين في تلك الميليشيا قاموا بإعادة تنظيم أنفسهم استعدادا لشن هجمات ضد القوات الأمريكية وتنفيذ عمليات تهدف إلى زعزعة الأوضاع الأمنية وإيجاد حالة من عدم الاستقرار في عدد من المناطق العراقية.

طهران تتراجع عن المواجهة والبرادعي واثق من تعاونها .. روسيا تتمسك بموقفها إيران تتعهد بالتعاون مع الأمم المتحدة بشأن برنامجها النووي

تراجعت إيران عن المواجهة بشأن برنامجها النووي أمس، قائلة إنها مستعدة للتعاون بشكل أكثر فاعلية مع مفتشي الأمم المتحدة لإزالة الشكوك حول طموحاتها النووية. وقد أبدى محمد البرادعي مدير عام وكالة الطاقة الذرية أمس، ثقته في أن إيران ستدرك أن من مصلحتها التعاون مع الأمم المتحدة. في هذا الوقت أعلنت روسيا أمس أنها ستواصل تعاونها مع إيران في المجال النووي المدني.



إقالة قائد قوات الدفاع الجوي السعودي

قرر العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز بموجب أمر ملكي أوردته وكالة الأنباء السعودية إقالة قائد قوات الدفاع الجوي. وجاء في نص الأمر الملكي أن الملك فهد قرر أن «تنتهى خدمة الفريق ماجد بن طلحاب العتيبي، قائد قوات الدفاع الجوي بإحالته على التقاعد»، وذلك طبقاً لطلب من ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ووزير الدفاع الأمير سلطان بن عبدالعزيز. وتقرر أن «يرقى اللواء الركن عطية بن عبدالحميد الطوري إلى رتبة فريق ركن ويعين قائدا لقوات الدفاع الجوي».

إسرائيل تقتل مسؤولاً كبيراً في «حماس»

إسرائيل تمهل الفلسطينيين ثلاثة أسابيع لتنظيم قوات الأمن

قال مصدر في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون، إن إسرائيل وافقت على منح الفلسطينيين ثلاثة أسابيع لتنظيم قوات الأمن لكبح النشاطين الإسلاميين. في الملف ذاته، قالت مصادر أمنية فلسطينية، إن القوات الإسرائيلية قتلت بالرصاص مسؤولاً كبيراً في حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في مدينة الخليل بالضفة الغربية أمس. وقال شهود عيان، إن الجنود فتحوا النار على سيارة فقتلوا عبدالله القواسمة. وقالت المصادر، إن الجنود الإسرائيليين كانوا يحاولون اعتقاله.

العراق يبدأ تصدير نفطه الشهر المقبل .. العطية إلى بغداد في سبتمبر المقبل

«نشرة ميس»: تراجع إنتاج «أوبك» في مايو الماضي

ذكرت نشرة «ميدل إيست إيكونوميك سورفي» (ميس) المتخصصة في عددها الذي يصدر غداً أن إنتاج منظمة «أوبك» تراجع في شهر مايو بمقدار ٢١٢ ألف برميل يوميا ليستقر على معدل قدره ٢٦,٦٩ مليون برميل يوميا. في هذا الوقت، أعلن المسؤول في وزارة النفط العراقية ثامر غضبان، أن العراق سيبدأ تصدير النفط من حقوله في يوليو المقبل. فيما صرح رئيس منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» عبدالله العطية، أمس أنه يعتزم التوجه إلى العراق في سبتمبر المقبل بدعوة من ثامر غضبان. على جانب آخر، أظهرت أرقام أعلنتها الجيش الأمريكي أن وحدة تابعة لشركة «هالبرتون» العملاقة للنفط حصلت على أوامر تشغيل في العراق تتجاوز قيمتها حتى الآن ٨٠٠ مليون دولار.



شريط الأنباء

أبوظبي

* بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة -حفظه الله- برقية تهنئة إلى الملك خوان كارلوس الأول ملك إسبانيا، وذلك بمناسبة عيد ميلاده. كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقية تهنئة مماثلة.

* استقبل سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، وزير الدولة للشؤون الخارجية، بقصر البطين أمس، سعادة الشيخ محمد بن مرهون بن علي المعمرى، السفير العُماني لدى الدولة. تسلم سموه خلال المقابلة رسالة خطية من معالي علي بن حمود البوسعيدي، وزير ديوان البلاط السلطاني تتصل بالعلاقات الأخوية الطيبة القائمة بين البلدين. كما استقبل سموه معالي علي سيد عبدالله، وزير الخارجية بدولة إريتريا، الذي يزور البلاد حالياً. تم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها، وكذلك تطورات الأوضاع في منطقة القرن الإفريقي والقضايا العربية.

«وكالة انباء الإمارات»

الرياض

* قالت صحف سعودية أمس، إن قوات الأمن في مكة المكرمة اعتقلت أربع سعوديات بعد مداممة شقة استأجرها أحد المتشددين المشتبه بهم. وذكرت صحيفة «الوطن» أن قوات الأمن عثرت على ثلاث بنادق ومسدس وذخيرة حية وكذلك حقيبة مليئة بالذهب عندما داهموا الشقة.

«رويترز»

المنامة

* مثل رئيس تحرير صحيفة «الوسط» البحرينية منصور الجمري والمحرر في الصحيفة نفسها حسين خلف، أمس، أمام المحكمة في قضية رفعتها النيابة العامة ضدتهما، على خلفية نشر الصحيفة خبراً عن إطلاق سراح ٣ متهمين بكفالة في القضية المعروفة بـ«الخلية الإرهابية» من دون إذن منها.

«الفرنسية»



الكويت

* منح أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمس، وساما رفيعا للجنرال تومي فرانكس، الذي قاد القوات الأمريكية التي أطاحت بحكم الرئيس العراقي صدام حسين منذ نحو شهرين، ومن المنتظر أن ينهي فرانكس خدمته كقائد للقوات المركزية الأمريكية خلال الأسابيع المقبلة.

«رويترز»

مسقط

* قالت وكالة الأنباء العمانية الرسمية، إن رئيس أركان القوات المسلحة العمانية الفريق الركن خميس بن حميد بن سالم الكلباني، لقي مصرعه في حادث مروري أمس، ولم تذكر الوكالة أي تفاصيل.

«رويترز»

القاهرة

* صرّح وزير الخارجية المصري أحمد ماهر، أمس، بأن «الوضع الحالي في المنطقة لا يسمح بتعاون إقليمي» اقتصادي مع إسرائيل، وقال ماهر «إن مثل هذا التعاون يحتاج إلى تهيئة الجو المناسب واستقرار الأوضاع، وهذا غير متوافر حاليا».

«الفرنسية»

باريس

* قالت مصادر قضائية إن قضاة فرنسين لمكافحة الإرهاب، أحالوا أمس، سبعة أشخاص يشتبه بأنهم أعضاء في «مجاهدي خلق» إلى التحقيق الرسمي فيما يتعلق بصلاتهم المحتملة بالإرهاب.

«رويترز»

روما

* وقّع رئيس الدولة الإيطالي كارلو إزيليو تشامبي، قانونا يمنح حصانة للمسؤولين الخمسة الكبار في السلطة الإيطالية خلال توليهم مسؤولياتهم حسبما علم لدى أجهزة الرئاسة الإيطالية، وسيكون من مفاعيل هذا القانون تعليق المحاكمة الجارية حاليا ضد رئيس الحكومة سيلفيو بيرلسكوني.

«الفرنسية»



شخصية في سطور

أرسل لقيادة عملية إغاثة بشمال العراق عقب إخماد الجيش العراقي انتفاضة الأكراد غداة انتهاء حرب الخليج ما تسبب في نزوح آلاف اللاجئين الأكراد إلى مناطق الجبال، وتطلبت تلك العملية التي سميت بـ «توفير الراحة» مجموعة من المهارات غير العادية.

* انتقل أبي زيد للعمل بعد ذلك في عدد من المواقع البارزة بالجيش الأمريكي فقد عمل قائداً لكتيبة المشاة المظليين، كما تولى قيادة لواء الـ «رينجرز» في القوات الخاصة خلال غزو جرينادا عام ١٩٨٣، ثم أصبح مساعداً للجنرال شاليكاشفيلي في هيئة الأركان المشتركة، كما سعت إدارة الرئيس السابق بيل كلينتون إلى إحقاقه بالعمل في مجلس الأمن القومي إلا أن أبي زيد لم يتحسس لذلك ليصبح بدلاً من ذلك قائداً لأكاديمية ويست بوينت.

* عمل بعد ذلك قائداً للفرقة الأولى للمشاة التابعة للجيش الأمريكي ومكافأة له على أدائه البارز ومجهوداته المتميزة أوكلت للجنرال أبي زيد مهمة إدارة هيئة الأركان المشتركة التي توصف بأنها «أصعب مهمة داخل البنتاجون».

* عمل ضابط عمليات مجموعة المراقبة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة ببلبنان (١٩٨٥-١٩٨٦).

* يتحدث الجنرال أبي زيد، المتحدر من أصل لبناني، اللغة العربية بطلاقة، كما يجيد اللغة الألمانية بطلاقة، ويتكلم الإيطالية أيضاً.

* لم يكن ترشيحه لرئاسة القيادة المركزية الأمريكية مفاجئاً إذ إن اسمه كان مطروحاً على لائحة المرشحين لمنصب قائد القوات المركزية، أو قائد الجيش (القوات البرية) أو رئيساً لهيئة الأركان العسكرية المشتركة.

* رشّحه الرئيس الأمريكي جورج بوش يوم الخميس الماضي رئيساً للقيادة الأمريكية الوسطى (يتبع لها الشرق الأوسط ووسط آسيا وجنوبها والقرن الإفريقي ويشمل نطاق عملها ٢٥ بلداً على رقعة جغرافية تمتد ٤٩٦٠ كم من الشرق إلى الغرب و ٥٧٠٠ كم من الشمال للجنوب وتشرف على انتشار نحو ٢٥٠ ألف جندي أمريكي) خلفاً للجنرال تومي فرانكس، حيث كان أبي زيد نائباً لفرانكس في مركز القيادة الوسطى منذ فبراير ٢٠٠٣، وكان الجنرال أبي زيد يتولى قبل ذلك منصب مدير الأركان المشتركة في وزارة الدفاع



الجنرال جون أبي زيد

المرشح رئيساً للقيادة
الأمريكية الوسطى

الأمريكية، حيث شغل هذا المنصب منذ أكتوبر ٢٠٠١، وهو المنصب العسكري الثالث في «البنتاجون» بعد رئيس هيئة الأركان ونائبه، ويخوّل للقائم عليه إدارة ملفات العلاقات العسكرية الأمريكية مع مختلف دول العالم.

* ينتمي كل من الجنرال أبي زيد والجنرال فرانكس إلى سلاح المشاة.

* ولد في مدينة كوليفيل بولاية كاليفورنيا، لأب لبناني كان يعمل ميكانيكياً، وهو متزوج وأب لثلاثة أولاد.

* بعد تخرجه في الكلية العسكرية في ويست بوينت، تخصص في شؤون الشرق الأوسط وقرر تعميق دراسته للغة العربية الأمر الذي أوصله إلى الجامعة الأردنية وبعدها إلى جامعة هارفارد لدراسة العالم العربي، ويصف نفسه بأنه «محب للعالم العربي».

* عمل خلال فترة حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ قائداً لقوة عمل جنوب أوروبا حيث خدم في إيطاليا قائداً لكتيبة في الفرقة الجوية ٨٢ التي تعد رأس الحربة في قوات التدخل العسكري السريع، وهي وحدة مشاة خفيفة كانت متمركزة في إيطاليا، وفي وقت لاحق

